مجلة دراسات إقليمية
https://regs.uomosul.edu.iq/

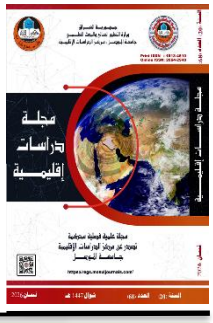

الحرب الإسرائيلية على غزة وتأثواتها في تحولات الرأي العام العالمي بعد عام ٢٠٢٣

د. ظاهر عبد الله علوان[١]
غزوان خلف درويش[٢]

[١] مدرس/ كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت/ العراق. Dhahir.1987@tu.edu.iq
[٢] مدرس مساعد/ كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت/ العراق. ghzwan.k.drwesh@tu.edu.iq

معلومات الأرشفة

الاستلام: ٢٠٢٦/١/٨
المراجعة: ٢٠٢٦/٢/١٠
القبول: ٢٠٢٦/٣/٢٥
النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦/٤/١

المراسلة
ظاهر عبد الله علوان

الكلمات المفتاحية
الرأي العام العالمي؛ حرب غزة ٢٠٢٣؛ السلوك السياسي؛ الإعلام الرقمي؛ الفجوة الجيلية.

الاقتباس
ظاهر، عبد الله. ع.، ودرويش، غزوان. خ. (٢٠٢٦). الحرب الإسرائيلية على غزة وتأثواتها في تحولات الرأي العام العالمي بعد عام ٢٠٢٣. مجلة دراسات إقليمية. ٢٠(٦٨). ١٤٩-١٦٨.
https://doi.org/10.33899/rsj.v20i68.60379

الملخص

فكرة البحث: *يتقصى البحث طبيعة التحولات البنيوية التي طرأت على اتجاهات الرأي العام العالمي في أعقاب الحرب على غزة عام ٢٠٢٣، مستهدفًا تحليل انعكاسات هذه التحولات على السلوك السياسي للأفراد والفاعلين من غير الدول. تكمن أهمية البحث في رصد الفجوة الآخذة في الاتساع بين التوجهات الشعبية العابرة للحدود وبين المواقف الرسمية للنخب الحاكمة، لاسيما في المنظومة الغربية، مع التركيز على الدور المحوري للبدائل الرقمية في تقويض الهيمنة الإعلامية التقليدية وتفكيك السرديات السائدة.*

هدف البحث: *يهدف البحث إلى تحليل وقياس مدى تأثير الحرب الإسرائيلية على غزة عام ٢٠٢٣ في إعادة تشكيل القناعات السياسية للرأي العام العالمي، وكشف الآليات التي أدت إلى تحول التعاطف الشعبي إلى سلوك سياسي مؤثر في الساحة الدولية.*

المنهجية: *اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتتبع مسارات الأحداث وسياقات التطور في المواقف السياسية، بالتوازي مع استخدام أدوات تحليل المضمون للمحتوى الرقمي والتقارير الإخبارية الدولية الرائدة. كما وظّف البحث المنهج الكمي عبر تحليل البيانات الإحصائية المستمدة من استطلاعات الرأي العالمية.*

النتائج: *خلص البحث إلى مجموعة من النتائج المحورية، أبرزها تراجع السردية التقليدية للإعلام التقليدي (تراجعه على توجيه الرأي العام العالمي)، كما ان هنالك "فجوة جيلية" اذ ان السلوك السياسي للشباب في أوروبا وأمريكا أصبحوا أكثر انتقادًا للسياسات الإسرائيلية مقارنة بالأجيال الأكبر سنًا، كما ان هناك تنامي لحركات المقاطعة وتحول الرأي العام من التعاطف الوجداني إلى "السلوك السياسي النشط".*

الخلاصة: *توصل البحث أن حرب غزة ٢٠٢٣ لم تكن حدثًا عسكريًا فحسب، بل مثلت "نقطة تحول استراتيجية" في الوعي السياسي العالمي لأنها أعادت القضية الفلسطينية كقضية عدالة اجتماعية مما أدى إلى انبثاق "رأي عام قيمي" يتجاوز الحدود القومية.*

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Regional Studies Journal
https://regs.uomosul.edu.iq/

Israeli War on Gaza and Its Impact on Transformations in Global Public Opinion After 2023

Dr. Dhahir A. Alwan [1] ***Gazwan K. Darwish*** [2]

[1] *Lect./ College of Political Sciences/ Tikrit University/Iraq. Dhahir.1987@tu.edu.iq*
[2] *Assist. Lect./ College of Political Sciences/ Tikrit University/Iraq. ghzwan.k.drwesh@tu.edu.iq*

Article Information

Received: 8/1/2026
Revised: 10/2/2026
Accepted: 25/3/2026
Published: 1/4/2026

Corresponding
Dhahir A. Alwan

Keywords
World Public Opinion; Gaza War 2023; Political Behavior; Digital Media; Generation Gap.

Citation
Dhahir, A. A., Darwish, G. K. (2026). The Israeli War on Gaza and Its Impact on Global Public Opinion Transformations After 2023. Regional Studies Journal. 20(67). 197-212 https://doi.org/10.33899/rsj.v20i68.60379

Abstract

Research Idea: *This research examines the structural transformations in global public opinion following the 2023 war in Gaza. It analyzes the implications of these shifts for the political behavior of individuals and non-state actors. The research significance lies in identifying the widening and increasingly visible rift between transnational public sentiment and the official stances of governing elites—particularly within Western political systems—while highlighting the pivotal role of digital platforms in circumventing the hegemony of traditional media and deconstructing their master narratives.*

Objectives*: The research aims to measure the extent to which the 2023 Israeli war on Gaza reshaped global political convictions. It further seeks to uncover the mechanisms through which public sympathy was mobilized into politically consequential action on the international stage.*

Methodes*: The research adopts a descriptive-analytical approach, tracing the trajectory of events and the evolution of political attitudes. This is supported by content analysis of digital media and leading international news reporting, complemented by quantitative analysis of statistical data from global public opinion surveys.*

Results: *Key results indicate a decline in the credibility and influence of traditional media narratives, alongside a pronounced generational divide. Youth in Europe and the United States exhibited significantly more critical political behavior toward Israeli policies compared to older cohorts. The research also documents the growing momentum of boycott movements and a measurable shift in public opinion from emotional sympathy toward sustained political engagement.*

Conclusion: *The research concludes that the 2023 Gaza war was not merely a military event, but can be understood as a strategic inflection point in global political consciousness. It re-cast the Palestinian issue as a key reference for social justice discourses, facilitating the emergence of a transnational, values-driven public sphere.*

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

تُمثل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أعقاب أحداث ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣ لحظة كاشفة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة؛ إذ لم تقتصر تداعياتها على البعد العسكري أو الجيوسياسي المحتدم، بل امتدت لتحدث تحولات بنيوية في الرأي العام العالمي .هذه التحولات لم تكن مجرد ردات فعل عاطفية مؤقتة، بل صاغت وعياً جمعياً جديداً أعاد تعريف القضية الفلسطينية في الوجدان العالمي، متجاوزةً بذلك الأطر الإعلامية والسياسية التقليدية التي هيمنت على السردية الدولية لعقود.

ويسعى البحث لتفكيك طبيعة الفجوة بين "النخبة الحاكمة" و"القاعدة الشعبية "على مستوى العالم بعد عام ٢٠٢٣؛ اذ أصبحت الحرب على غزة محركاً أساسياً لنمط جديد من السلوك السياسي الشعبي يتسم بالفاعلية والمبادرة (مثل حملات المقاطعة، والاحتجاجات الأكاديمية، والضغط الرقمي). هذا الانقسام يضع النظم السياسية أمام تحدي "الشرعية الأخلاقية"، ويطرح تساؤلاً مركزياً حول مدى قدرة الرأي العام العالمي في مرحلة ما بعد ٢٠٢٣ على إعادة توجيه السلوك السياسي الرسمي للحكومات، أو على الأقل، إضعاف هيمنة السرديات التقليدية في السياسة الدولية.

هدف البحث: يهدف البحث بشكل رئيس إلى تحليل وقياس مدى تأثير الحرب الإسرائيلية على غزة عام ٢٠٢٣ في إعادة تشكيل القناعات السياسية للرأي العام العالمي، والكشف عن الآليات التي أدت إلى تحول التعاطف الشعبي إلى سلوك سياسي نشط ومؤثر في الساحة الدولية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في رصد التحولات الجوهرية التي طرأت على اتجاهات الرأي العام العالمي إزاء القضية الفلسطينية عقب أحداث أكتوبر ٢٠٢٣؛ إذ يسعى البحث إلى تفكيك ديناميكية التفاعل بين الوعي الشعبي المتشكل ميدانياً والسلوك السياسي الرسمي للحكومات. وتبرز القيمة العلمية لهذا الرصد في كشفه عن 'فجوة الشرعية 'المتنامية بين التوجهات الجماهيرية والقرارات السياسية، مما يوفر إطاراً تحليلياً لفهم كيفية تحول الرأي العام إلى قوة ضاغطة قادرة على إعادة صياغة موازين القوى في الصراع.

مشكلة البحث: تكمن المشكلة في رصد التناقض البنيوي الذي أفرزته الحرب على غزة ٢٠٢٣؛ فبينما حافظت العديد من الحكومات الغربية على مسارات سلوكها السياسي التقليدي، كانت القواعد الشعبية تشهد تحولات عميقة أفرزت "فجوة شرعية" واسعة تتطلب بحثاً في الجذور المفاهيمية للعلاقة بين السلطة والجماهير. ومن هنا تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس مفاده **كيف أثرت الحرب الإسرائيلية على غزة في تحولات الرأي العام العالمي بعد عام ٢٠٢٣؟**، وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الطبيعة المفاهيمية للعلاقة بين السلوك السياسي والرأي العام؟
٢. ما هي مؤشرات قياس التحول في الرأي العام العالمي تجاه الحرب على غزة؟
٣. كيف انعكست هذه التحولات على السلوك السياسي الفعلي للأفراد والمجتمعات؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها" "أحدثت الحرب الإسرائيلية على غزة بعد عام 2023 تحولات جوهرية في اتجاهات الرأي العام العالمي، تجلت في تنامي التعاطف الشعبي مع القضية الفلسطينية، واتساع الفجوة بين التوجهات الشعبية والسياسات الرسمية للحكومات الغربية، وتحول الرأي العام من التعاطف الوجداني إلى السلوك السياسي النشط".

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتتبع مسارات الأحداث وسياقات التطور في المواقف السياسية، بالتوازي مع استخدام أدوات تحليل المضمون للمحتوى الرقمي والتقارير الإخبارية الدولية الرائدة، كما وظّفت الدراسة المنهج الكمي عبر تحليل البيانات الإحصائية المستمدة من استطلاعات الرأي العالمية

هيكلية البحث: للإجابة على التساؤلات التي وردت في الإشكالية ولثبوت صحة الفرضية تم تقسيم البحث إلى مطلبين أساسيين: تناول المطلب الأول المحددات المفاهيمية للسلوك السياسي والرأي العام، كإطار نظري حاكم يفسر آليات التأثير المتبادل، اما المطلب الثاني فركز على الجانب التطبيقي لمؤشرات التحول في الرأي العام (العالمي والإسرائيلي) تجاه الحرب، وتأثير ذلك على مشهد الصراع.

المطلب الأول: المحددات المفاهيمية للسلوك السياسي والرأي العام

تكتسب دراسة "السلوك السياسي" و"الرأي العام" أهمية مضاعفة في أعقاب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بعد أكتوبر ٢٠٢٣؛ إذ لم تعد هذه المفاهيم مجرد أطر نظرية، بل تحولت إلى أدوات فاعلة في فهم التحولات الجذرية التي طرأت على الرأي العالمي. فالحرب وما رافقها من تغطية رقمية، أدت إلى إعادة تشكيل الرأي العام الدولي وبروز أنماط جديدة من السلوك السياسي تجاوزت الأطر التقليدية إلى حراكات عابرة للحدود. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا المطلب إلى ضبط "المحدد المفاهيمي" لكلا المصطلحين، لتفسير كيف يتحول التعاطف الإنساني (رأي عام) إلى فعل ضاغط وممارسة سياسية (سلوك سياسي) في مواجهة هذه الأزمة الجيوسياسية المعقدة.

اولا: ماهية السلوك السياسي: يُعد السلوك السياسي التعبير الإجرائي والمادي عن جملة الأحكام والانفعالات الذهنية التي يتبناها الأفراد تجاه قضية ما؛ اذ لا يمكن فهم طبيعة هذا السلوك بمعزل عن الرأي العام الذي يمثل الوعاء القيمي والمحرك النفسي له. وبما أن الإنسان عنصر سياسي فاعل داخل النسق المجتمعي، فإن سلوكه يتشكل نتيجة تفاعل معقد بين معتقداته الذاتية وبين الثقافة السياسية السائدة في محيطه. ومن هنا، يصبح السلوك السياسي هو المظهر الخارجي لما يستقر في وجدان الرأي العام من اتجاهات (محمد، ٢٠١٥، ٦).

يُعرف السلوك بأنه مجموعة الاستجابات الكلية سواء كانت ذهنية أو حركية أو اجتماعية التي يبديها الفرد حيال مواقف معينة. ويشير المفهوم إلى أن الفعل الإنساني هو نتاج تفاعلي؛ اذ تُحفز الأحداث الخارجية (كالمثيرات السياسية) استجابات متباينة تختلف باختلاف حدة الموقف وخصائص الفرد السيكولوجية. وهذا التباين يفسر لماذا تختلف الاستجابات السلوكية للأفراد تجاه القضية الواحدة، اذ تؤدي السمات الشخصية والثقافة السياسية دوراً وسيطاً في تحويل المؤثر الخارجي إلى سلوك اجتماعي أو سياسي ملموس (الطائي، ٢٠١٤، ١٢٤).

في إطار علم السياسة، يُعنى السلوك السياسي بدراسة الأنماط التي تحدث ضمن سياقات تأطيرية معينة، اذ تتركز وحدة التحليل في هذا البحث على 'الفرد كفاعل سياسي '(ناخب، متظاهر، ناشط رقمي). وينصرف هذا السلوك إلى الظواهر الناتجة عن الحرب، والتي يتم رصدها عبر مسارات الأحداث وتحويلها إلى بيانات رقمية. وبذلك، فإن السلوك السياسي يتجاوز المفهوم النفسي التقليدي لِيُصبح نشاطاً قابلاً للرصد والقياس، يعكس كيفية إعادة تنظيم مراكز القوى والتأثير في المجتمع الدولي عبر الضغط الشعبي العابر للحدود (محمد، ٢٠١٥، ٧).

يتشكل السلوك السياسي من وحدة اندماجية تجمع بين الفرد والظاهرة السياسية؛ إذ يمثل البعد السياسي وجهاً تخصصياً للسلوك الاجتماعي العام. فكون الإنسان كائناً اجتماعيّاً بالضرورة، فإن ماهيتهُ تتحقق عبر شبكة من التفاعلات داخل النسق المجتمعي، بيد أن الانتقال من 'الاجتماعي' إلى 'السياسي' يتم عبر بوابة العلاقات البينية التي ينخرط فيها الفرد مع الآخرين. وسواء اتخذت هذه العلاقات طابعاً تضامنياً أو صراعياً، فإنها تمثل المحرك الأساسي (المثير) الذي يدفع الفرد لتبني استجابات سياسية تتبلور في هيئة مواقف واتجاهات وميول (ناهي وعطوان، ٢٠١٨، ١٨).

وفي سياق هذه الدراسة، تبرز هذه الديناميكية بوضوح عند تحليل كيفية تحول الروابط الاجتماعية العالمية إلى 'فعل سياسي' ضاغط نتيجة الحرب على غزة، اذ يُعاد إنتاج العلاقات الاجتماعية العابرة للحدود لتشكل سلوكاً سياسياً يتسم بالفاعلية والرفض للواقع القائم.

ثانيا: مفهوم الراي العام: شهد مطلع القرن العشرين التأسيس العلمي لدراسات الرأي العام بوصفه ظاهرة حيوية في الفضاء السياسي، اذ يُعرّف الرأي العام إجرائياً بأنه 'محصلة المواقف والاتجاهات والمعتقدات التي يتبناها قطاع عريض من المجتمع تجاه قضية ما (عبيد، ٢٠٢٢، ٢) '(سواء كانت محلية أو دولية كالحرب على غزة ٢٠٢٣)، وهي مواقف قابلة للرصد والقياس الكمي عبر استطلاعات الرأي، والتحليل الكيفي عبر رصد أطر التغطية الإعلامية وتأثيرها في توجيه السلوك الجمعي.

تتعدد المقاربات التحليلية للرأي العام وفقاً للزاوية المنهجية؛ فبينما تُركز القراءة السياسية على أثره الوظيفي في توجيه السياسات العامة وصناعة القرار، تعتبره الرؤية السوسيولوجية محصلةً حتمية للتفاعل

الاجتماعي. وتظل 'العملية الاتصالية' هي المتغير الحاكم في هذا السياق، إذ تُمثل القناة الحيوية التي ينتقل عبرها الفعل الاجتماعي من حيز التفاعل الفردي إلى فضاء الرأي العام الجمعي. وفي سياق الحرب على غزة ٢٠٢٣، يبرز الاتصال الرقمي كأداة مكّنت هذا التفاعل من تجاوز الحدود التقليدية، ليتحول إلى قوة ضاغطة تؤثر في الحسابات السياسية الدولية (بو منجل، ٢٠٢٢، ٤٨).

أدى التعدد في المقاربات النظرية إلى تنوع تعريفات **الرأي العام**، اذ يتراوح توصيفه بين كونه حالة من 'الاتفاق الجمعي' حول القضايا المشتركة، أو مجرد 'ميول واتجاهات' تسود مجتمعاً معيناً في فترة زمنية محددة. وتذهب تعريفات أخرى إلى اعتباره المحصلة النهائية للأفكار والمعتقدات التي تشكلها الشعوب تجاه مسألة ذات اعتبار عام بعد تداولٍ ونقاشٍ علني (السعدي، ٢٠٢٤، ١). وفي سياق هذا البحث، يُنظر للرأي العام بوصفه بنية ديناميكية تشكلت في مرحلة ما بعد ٢٠٢٣ كمجموع استجابات وجدانية وفكرية تجاه الحرب على غزة.

يُعرف الرأي العام إجرائياً بأنه منظومة الاتجاهات التي يتبناها الأفراد تجاه قضايا تمس مصالحهم العامة والخاصة، مع وجود تمييز بنيوي بين 'رأي النخبة' كفئة مهيمنة وبين 'الرأي الجمعي' كقوة ضاغطة" (طريح، ٢٠٢٢، ٣٨٦). وتبرز أهمية هذا التأطير في دراسة الحرب على غزة ٢٠٢٣ عبر رصد التباين القيمي الذي أحدثته هذه المواقف، اذ تعكس استطلاعات الرأي والبيانات الرقمية فجوةً صريحة بين التوجهات النخبوية (السلوك الرسمي) والنزعات الشعبية (السلوك الاجتماعي)، مما يجعل الرأي العام متغيراً حركياً يعيد صياغة الأدوار السياسية للفاعلين في المجتمع الدولي.

تتدرج مستويات الرأي العام سياقياً بين النطاق الوطني المرتبط بحدود الدولة وشرعيتها، والمستويين القومي والإقليمي المستندين إلى القواسم التاريخية والجغرافية والمصالح المشتركة؛ وصولاً إلى الرأي العام العالمي الذي يُعد الركيزة الأساسية في هذه الدراسة. ويُعرف الأخير إجرائياً بوصفه 'إرادة الشعوب لا الحكومات 'تجاه القضايا الكونية التي تمس الضمير الإنساني (عيساوي، ٢٠٢٤، ١١). وتكشف المعالجة المنهجية لأحداث غزة بعد عام ٢٠٢٣ عن ديناميكية فريدة، اذ تقاطع الرأي العام القومي مع الرأي العالمي ليشكلوا جبهة ضاغطة عابرة للحدود، وهو ما أظهرته المؤشرات الإحصائية من تباينٍ صارخ بين التوجهات القيمية للمجتمع الدولي (السلوك الاجتماعي) وبين الحسابات البراغماتية للنظم السياسية (السلوك الرسمي).

"تأسيساً على ما تقدم، يتبين أن العلاقة بين **السلوك السياسي** و**الرأي العام** ليست مجرد علاقة تأثر وتأثير، بل هي عملية تكاملية معقدة؛ فالسلوك السياسي –سواء كان رسمياً (للدول) أو حركياً (للجماهير)– يستمد مشروعيته وزخمه من طبيعة الاتجاهات السائدة في الرأي العام. وقد أثبتت التطورات المفاهيمية أن الرأي العام لم يعد مجرد 'كتلة سلبية' تتلقى السرديات الرسمية، بل استحال إلى فاعل سياسي يمتلك القدرة على ممارسة **الرقابة الشعبية** وتوجيه القرار السياسي عبر أدوات الضغط المباشرة وغير المباشرة.

إن فهم هذه المحددات المفاهيمية يعد المدخل الضروري لتفسير لماذا أحدثت أحداث عام ٢٠٢٣ 'هزة قناعات' عالمية؛ اذ تصادم السلوك السياسي التقليدي المنحاز مع رأي عام دولي متحرر من السرديات التاريخية، مما أفرز فجوةً لم تعد السياسات الرسمية قادرة على تجاهلها. ومن هنا، يبرز التساؤل حول كيفية انعكاس هذه المفاهيم على أرض الواقع، وهو ما سيتطرق اليه المطلب الثاني.

المطلب الثاني: تحولات الرأي العام (العالمي والإسرائيلي) تجاه الحرب على غزة

ينطلق السلوك السياسي، في أبعاده التحليلية، من منظومة المواقف والاتجاهات والميول التي تُشكل التصورات الذهنية للأفراد إزاء الأحداث الكبرى (كريم، ٢٠٢٢، ٨٩) (الحرب على غزة موضوع البحث)، وقد شهدت مرحلة ما بعد عملية "طوفان الأقصى" في ٧ / أكتوبر ٢٠٢٣، محاولةً مكثفة من قبل العواصم الغربية، لتبني "سلوك سياسي نمطي" استند في بدايته إلى الانحياز التام للرواية (الإسرائيلية). والتي سعت عبر استراتيجيات "تأطير الحدث" إلى هندسة الرأي العام العالمي وتوجيه مدركاته عبر المرتكزات التالية (عبد الحي، ٢٠٢٣، ٤-٨):

أولا: استراتيجية شرعنة العنف الدفاعي :عمدت السياسة الإعلامية (الإسرائيلية) إلى تصوير أحداث ٧ أكتوبر كفعلٍ معزول عن سياقه التاريخي والاضطهاد المستمر، وتصويره في إطار "الإرهاب النمطي" غير المبرر. ويهدف هذا الإطار إلى استدعاء مقولة "حق الدفاع عن النفس" كغطاء قانوني وأخلاقي لتبرير العمليات العسكرية اللاحقة على قطاع غزة، وكسب تأييد دولي يشرعن السلوك الرسمي العنيف.

ثانيا: استراتيجية عزل الحاضنة الشعبية :تركزت الدعاية الموجهة على الفصل الاصطلاحي بين "المقاومة" وبين "الشعب الفلسطيني"، عبر ترويج ادعاءات بأن الهدف العسكري ينحصر في "تدمير البنية الإرهابية" وليس استهداف المدنيين أو إعادة الاحتلال. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحييد الرأي العام العالمي ومنع تشكل تعاطف شعبي مع سكان القطاع عبر تصويرهم كـ "رهائن" لأيديولوجية دينية قسرية.

رابعا: استراتيجية "التنميط الديمقراطي" وأنسنة الاحتلال :بالاستناد إلى دراسة الباحثة لندا شلش، كشفت النتائج عن استخدام الدبلوماسية الرقمية (الإسرائيلية) لإستراتيجيات خطابية تلاعبية تهدف إلى بناء صورة ذهنية تُظهر (إسرائيل) كـ "واحة للديمقراطية والعقلانية" في مواجهة محيط راديكالي. وتعتمد هذه الآلية على تكرار مصطلحات "الأخلاق" و"المسؤولية"، وتضخم أحداثاً معينة لإضفاء طابع إنساني على السلوك العسكري لجيش الاحتلال، مما يساهم في تضليل الرأي العام العالمي في المراحل الأولى للنزاع (بخاش، ٢٠٢٥، ٦٣).

علاوةً على استراتيجيات التأطير الإعلامي الموجه، يتشكل الرأي العام تجاه القضايا الدولية عبر ثلاثية محورية تشمل :الحقائق المجرّدة، المنظومة القيمية، ومحددات الهوية .وتكشف القراءة التحليلية للمسار الزمني للحرب أن 'الحقيقة المتصورة' لعبت دوراً حاسماً في هندسة المواقف الأولية؛ إذ ساهمت السردية

التي سادت في الأيام الأولى —والتي ركزت على استهداف المدنيين— في خلق حالة من الاستلاب العاطفي والانحياز الغربي المطلق للرواية (الإسرائيلية). وقد انعكس هذا التعاطف وجدانياً وسياسياً عبر 'سلوك رسمي' متسارع للدول الأوروبية، تجاوز حدود الدعم الدبلوماسي ليشمل إجراءات عقابية، كتعليق المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية، وحجب التمويل عن وكالة (الأونروا) بناءً على ادعاءات تحريضية، مما يبرز كيف يتم توظيف 'الحقيقة المشوهة' كأداة لتوجيه الرأي العام نحو تبني مواقف سياسية وقانونية متطرفة في مراحل الأزمات الأولى (حمود، ٢٠٢٣).

كشف المسار الزمني للحرب عن تباينٍ بنيوي في السلوك السياسي الأوروبي، اذ انقسمت المواقف الدولية إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة تجلت مؤشراتها في آليات التصويت الأممي، والمواقف من قضايا وقف إطلاق النار، والإجراءات العقابية تجاه المؤسسات الإغاثية أو المستوطنين؛ ويمكن إيجاز هذه التوجهات فيما يلي (شكر، ٢٠٢٤، ٢-٣):

١- **اتجاه الانحياز المطلق** :وتمثل في دول (ألمانيا، النمسا، المجر، تشيكيا)، اذ اتسم سلوكها السياسي بالتبني الكامل للرواية الإسرائيلية والممانعة الصارمة لتعديل المواقف الرسمية.

٢- **اتجاه النقد المتصاعد :**وتجلى في مواقف (أيرلندا، إسبانيا، بلجيكا، النرويج)، اذ أظهرت هذه الدول تحولاً إيجابياً نحو انتقاد السلوك العسكري الإسرائيلي والمطالبة بوقف الحرب، مما جعلها الأقرب استجابةً لتحولات الرأي العام العالمي.

٣- **اتجاه التأرجح البراغماتي :**وهو تيار وسطي اتسم بتجنب النقد المباشر أو تعديل المواقف نسبياً وفقاً لتطورات الأحداث الإنسانية، كما جسدته الحالة الفرنسية التي شهدت تحولاً مرناً في خطابها السياسي مع دخول الشهر الثاني للحرب

في مقابل السردية الأولية، فرضت الحقائق الميدانية الموثقة لسياسة القتل الممنهج في غزة واقعاً إدراكياً جديداً؛ إذ تشير البيانات الإحصائية الرسمية (حتى يناير ٢٠٢٦) إلى حصيلة كارثية تجاوزت ٧٢,٥٠٠ شهيداً ١٨٠,٣٢١ جريحاً، فضلاً عن تدمير بنيوي شمل أكثر من ١٩٢,٨١٢ مبنى ونزوح قرابة مليوني فلسطيني خلال ٤٧٠ يوماً من العدوان (دولة فلسطين، د.ت.)، وقد ساهم انتقال الفضاء الإعلامي من مرحلة الاحتكار المؤسسي الموجه إلى المشاركة الشعبية الرقمية في كشف هذه الحقائق وتفكيك المتخيل الذهني الذي رسمته الدعاية الإسرائيلية لنفسها. وتجلى هذا التحول في الرأي العام عبر مؤشرات كمية صريحة؛ اذ أحصى المركز الأوروبي الفلسطيني للإعلام أكثر من ٣٠,١٣٥ مظاهرة وفعالية احتجاجية غطت ٦١٩ مدينة في ٢٠ دولة أوروبية. ويعكس هذا الزخم الاحتجاجي العابر للحدود تحولاً جوهرياً في السلوك السياسي العالمي، اذ انتقل الجمهور من مرحلة التلقي السلبي للرواية الواحدة إلى مرحلة الفاعلية

الميدانية الرافضة لسياسات الإبادة، مما أحدث تصدعاً عميقاً في الصورة النمطية للاحتلال وأربك حسابات القوى الداعمة له (المركز الأوروبي للإعلام، ٢٠٢٥).

مثّل خطاب الإعلام التقليدي الغربي المنحاز للسردية (الإسرائيلية) محفزاً عكسياً أدى إلى بلورة رأي عام مضاد؛ إذ ولّد التناقض بين الخطاب الرسمي والحقائق الميدانية فجوة إدراكية دفعت الجماهير نحو السلوك السياسي الاحتجاجي .ويُعد الزخم العددي للمظاهرات في العواصم الأوروبية —كما يوضحه الجدول أدناه— مؤشراً كمياً على فشل محاولات التأطير الإعلامي الرسمي، وتحول الرأي العام إلى قوة ضاغطة تتجاوز الأجندات الحكومية الموجهة.

الجدول رقم (٢)

عدد المظاهرات والفعاليات الداعمة لغزة في المدن الاوربية لغاية ١٩-١-٢٠٢٥

الدولة	عدد المظاهرات والفعاليات	عدد المدن	الدولة	عدد المظاهرات والفعاليات	عدد المدن
ألمانيا	أكثر من ٤٦٦٥	١٢٢ مدينة	النمسا	أكثر من ١٢٠٠	٧ مدن
إسبانيا	أكثر من ٤٤٧٢	١٢٦ مدينة.	اليونان	أكثر من ٤٧٩	٥ مدن
إيطاليا	أكثر من ٣٧٦٥	١٠٤ مدينة	النرويج	أكثر من ٤٥٠	٤ مدن
فرنسا	أكثر من ٣٤٢٠	١٠٥ مدن	لوكسمبورغ	أكثر من ٣٥٠	٣ مدن
السويد	أكثر من ٢٠٠٠	٢٢ مدينة	بولندا	أكثر من ٣٢٠	٥ مدن
الدنمارك	أكثر من ١٩٧٠	٢٤ مدينة	البوسنة	أكثر من ٢٠٠	٧ مدن.
هولندا	أكثر من ١٩٥٠	٢٥ مدينة	التشيك	: أكثر من ١١٢	مدينتين
بلجيكا	أكثر من ١٧٦٠	١٩ مدينة	رومانيا	أكثر من ١٠٢	مدينة واحدة
إيرلندا	أكثر من ١٥٣٠	٢٩ مدينة	البرتغال	أكثر من ٩٣	٤ مدن
سويسرا	أكثر من ١٢١٧	٦ مدن	مالطا	أكثر من ٨٠	مدينة واحدة
مجموع المظاهرات والفعاليات اكثر من ٣٠ ألفا و١٣٥ مظاهرة وفعالية في ٦١٩ مدينة تمتد على ٢٠ دولة أوروبية					

الجدول من اعداد الباحث استناد الى: المركز الأوربي الفلسطيني للاعلام، 30 ألف مظاهرة وفعالية في ٦١٩ مدينة في ٢٠ دولة أوروبية خلال ٤٧٠ يوم من العدوان الإسرائيلي على غزة، (٢٠ يناير ٢٠٢٥). https://epal.nu/13805

تُبرهن الإحصائيات الرقمية للحراك الاحتجاجي في أوروبا (أكتوبر ٢٠٢٣ – يناير ٢٠٢٥) على تحول بنيوي في اتجاهات الرأي العام العالمي، تبلورت ملامحه في الآتي:

١. **اتساع الفجوة السياسية:** يعكس تصدر دول مثل ألمانيا وإيطاليا لزخم المظاهرات (رغم انحياز مواقفها الرسمية) انشطاراً حاداً بين السلوك السياسي للحكومات والوعي الشعبي، مما يؤكد فشل سياسات التوجيه الإعلامي التقليدي.

٢. **التحول من الوجدان إلى الفعل:** انتقل الرأي العام من مجرد التعاطف الوجداني إلى 'السلوك السياسي النشط'؛ اذ تعكس الـ (٣٠ ألف فعالية) قدرة الجماهير على ممارسة ضغط ميداني عابر للحدود، فرض القضية الفلسطينية كأولوية في الأجندة الدولية.

٣. **تفكيك الصورة النمطية:** ساهم هذا الحراك في تعرية الرواية (الإسرائيلية) الموجهة، محولاً إياها من 'ضحية' إلى 'قوة احتلال' في الضمير الجمعي العالمي، وهو ما يُعد النتيجة الأبرز لتحولات ما بعد عام ٢٠٢٣.

تُقدم استطلاعات الرأي البريطانية نموذجاً إحصائياً دقيقاً لـ 'ديناميكية التحول 'في الرأي العام العالمي؛ فبعد انخفاضٍ التعاطف مع الجانب الفلسطيني من (٢٣٪) في مايو ٢٠٢٣ إلى (١٥٪) في أعقاب أحداث ٧ أكتوبر، كشفت بيانات فبراير ٢٠٢٤ عن ارتدادٍ عكسي حاد تمثل في قفزةٍ بلغت (٢٨٪). وفي المقابل، سجل التأييد للجانب (الإسرائيلي) تراجعاً من (٢١٪) إلى (١٦٪) خلال الفترة ذاتها. وتُثبت هذه المؤشرات الكمية أن انكشاف الحقائق الميدانية وطول أمد الحرب قد أجهض مفعول 'صدمة البداية' التي حاولت السردية الرسمية توظيفها، مما أدى إلى إعادة تشكيل الوعي الشعبي البريطاني لصالح القضية الفلسطينية، وبما يعزز فرضية البحث حول نشوء فجوة متنامية بين القواعد الجماهيرية والسياسات الرسمية الداعمة للاحتلال (Doyle, 2024, 3).

الشكل رقم (١): اتجاهات الدعم لفلسطين وإسرائيل بحسب استطلاع الرأي في بريطانيا

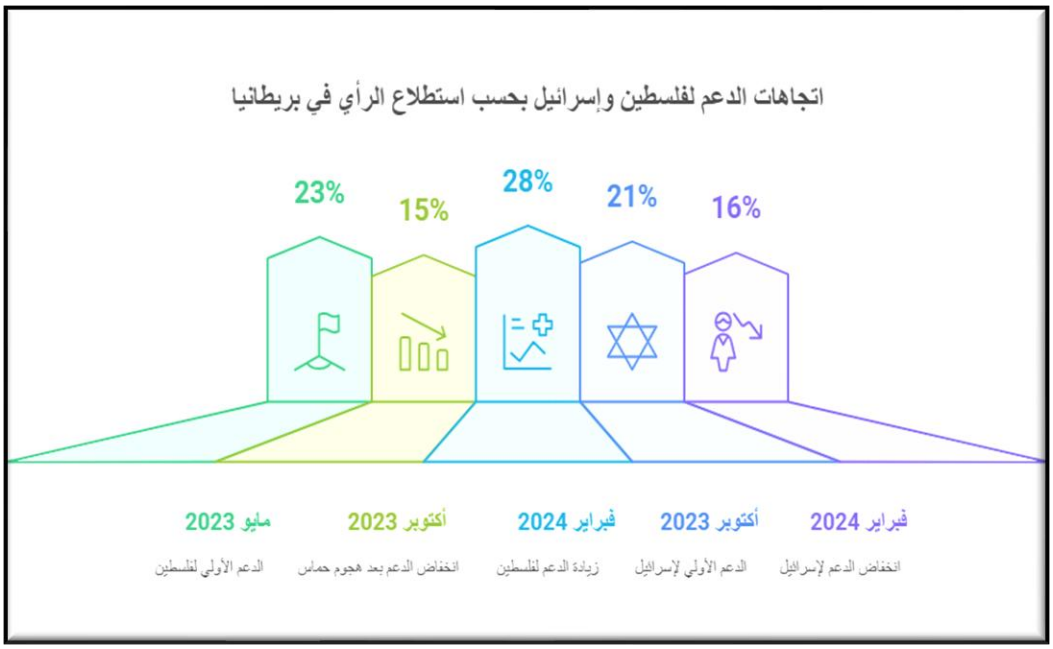

الشكل من اعداد الباحثين استناد الى الشرح اعلاه

تُقدم استطلاعات مؤسسة (Gallup) للشؤون العالمية دليلاً إحصائياً على تآكل القواعد الشعبية الداعمة (لإسرائيل) في الولايات المتحدة، الحليف الاستراتيجي الأبرز؛ إذ سجل التعاطف مع الجانب الإسرائيلي تراجعاً تاريخياً إلى **(46%)**، وهي النسبة الأدنى منذ ٢٥ عاماً. وفي مقابل هذا التراجع البنيوي، سجل التعاطف مع الفلسطينيين قفزةً نوعية لتصل إلى **(33%)**، وهي القراءة الأعلى في تاريخ الرصد السنوي للمؤسسة. وتكمن الدلالة العلمية لهذه الأرقام في كونها تعكس تحولاً في الأطر القيمية للمجتمع الأمريكي، مما يُنبئ بنشوء فجوة عميقة بين 'السياسة الخارجية الرسمية' وبين 'التوجهات الشعبية الصاعدة' التي بدأت بالتحلل من الانحياز التاريخي التقليدي لصالح رؤية أكثر توازناً للقضية الفلسطينية (Brenan, 2025).

الشكل رقم (٢): المتعاطفين الأمريكيين مع أحداث الشرق الأوسط ٢٠٠١-٢٠٢٥

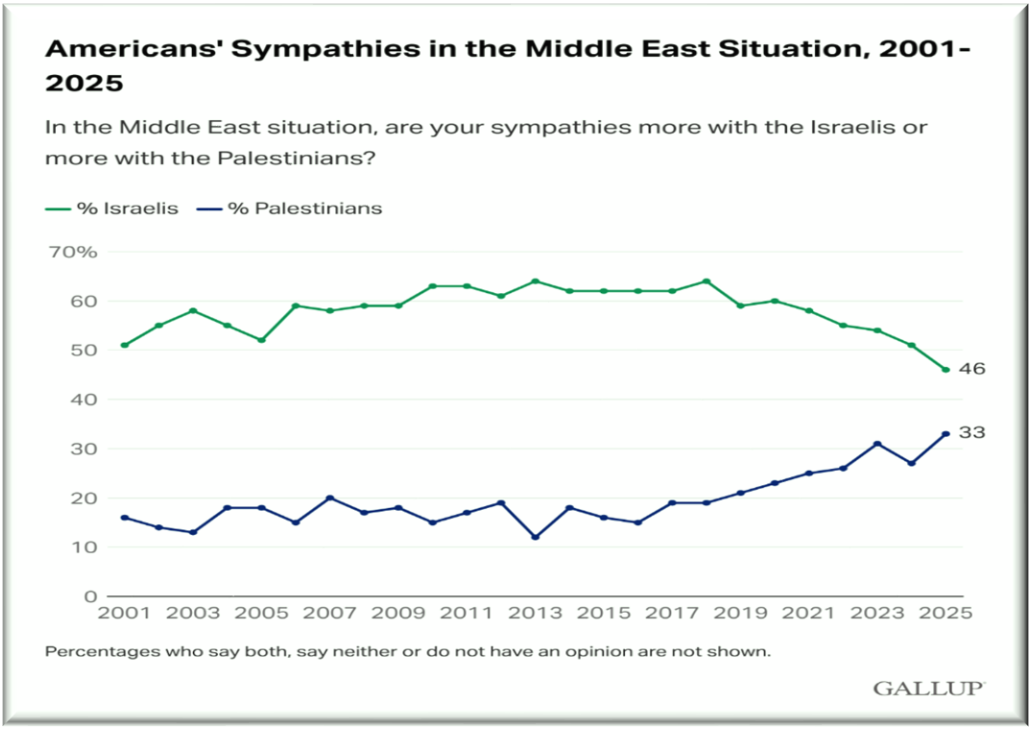

Source: Brenan, M. (2025). Less Than Half in U.S. Now Sympathetic Toward Israelis, GALLUP. https://news.gallup.com/poll/657404/less-half-sympathetic-toward-israelis.aspx

تتجاوز مؤشرات التحول في الرأي العام الأمريكي الجانب العاطفي لتصل إلى نقد 'شرعية السلوك العسكري'؛ اذ اعتبرت شريحة واسعة (٣٢٪) أن الرد الإسرائيلي اتسم بـ 'القسوة المفرطة'، مقابل انحسار القناعة بمناسبة الفعل العسكري لدى (٢٢٪) فقط. وتكشف المعطيات عن ممانعة شعبية صريحة لمشاريع التصفية؛ إذ عارضت الأغلبية (٥٥٪) أي تدخل أمريكي مباشر للاستيلاء على القطاع، كما رفض (٣٤٪) بوضوح سياسات التهجير القسري. وتتجلى ذروة التحول القيمي في دعم (٤٧٪) من الأمريكيين لحق سكان غزة في تقرير مصيرهم واختياراتهم السياسية. وتُثبت هذه الأرقام نشوء وعي سياسي نقدي يتصادم مع السياسة الرسمية الواشنطن، مما يؤكد أن الرأي العام العالمي بعد عام ٢٠٢٣ بات يمثل 'سلطة أخلاقية وميدانية' ترفض التساوق مع الأجندات الجيوسياسية التقليدية (Telhami, 2025).

الشكل رقم (٣): نسب المتعاطفين الأمريكيين للسيطرة على غزة أو تهجير أهلها

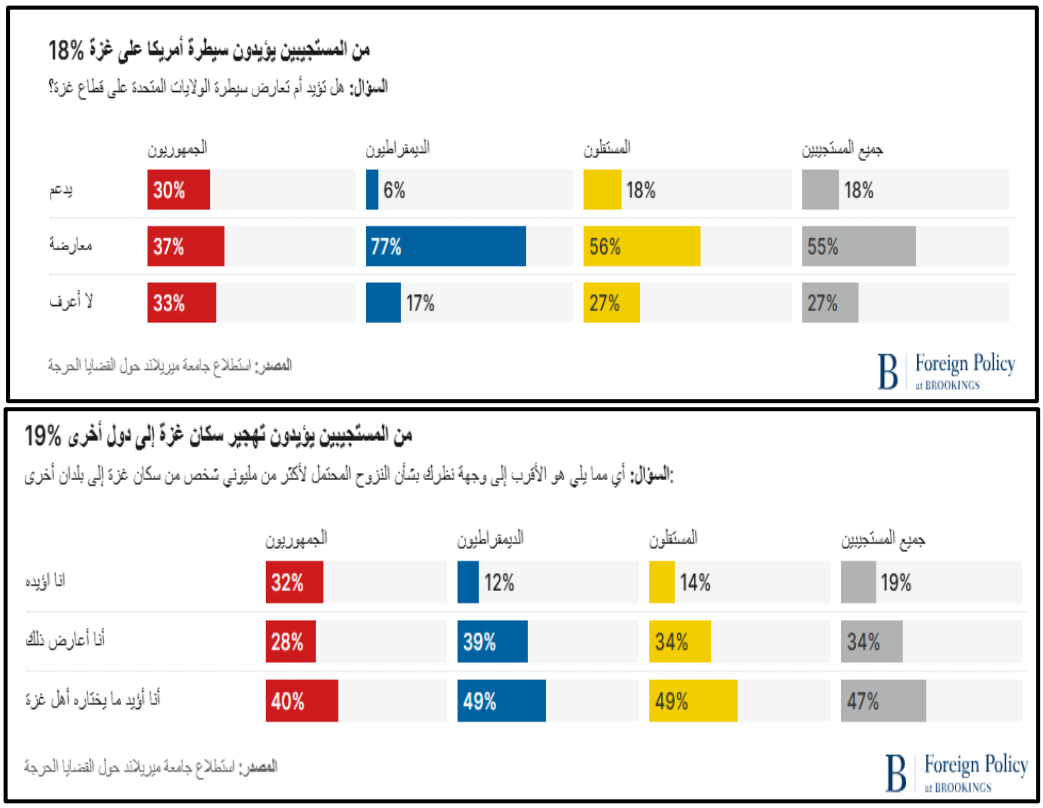

Source : Telhami, S. (2025). Fewer than 1 in 5 Americans back US takeover of Gaza. BROOKINGS.
https://www.brookings.edu/articles/fewer-than-1-in-5-americans-back-us-takeover-of-gaza/

تُكشف مؤشرات الثقة في القيادة (الإسرائيلية) عن تصدعٍ عميق في الوعي الأمريكي؛ إذ يفتقر (٥٢٪) من الأمريكيين للثقة في قدرة 'نتنياهو' على إدارة الشؤون العالمية، وهو منحنى سجل تصاعداً ملحوظاً بين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤. ويبرز التحليل الإحصائي استقطاباً حاداً (حزبياً وجيلياً)؛ فبينما يحتفظ (٥١٪) من الجمهوريين بثقة نسبية مقابل (١٥٪) فقط من الديمقراطيين، تظهر الفجوة الجيلية كأخطر المتغيرات، اذ تنحصر الثقة في الفئات العمرية الأكبر سناً (٧٠٪ لمن هم فوق الخمسين) مقابل انهيارها لدى الشباب (٣٢٪ فقط). وتعزز هذه المعطيات الاستنتاج بأن الغطاء الشعبي الأمريكي للسياسات (الإسرائيلية) بات يعتمد على قاعدة ديموغرافية 'آخذة في التقلص'، مما يُنذر بتحول استراتيجي شامل في الرأي العام الأمريكي مع صعود الأجيال الشابة التي تتبنى معايير نقدية مغايرة للرؤية الرسمية التقليدية (Silver, 2025).

يُوثق الخبير في العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية (ميتشل بارد) تحولاً استراتيجياً وصفه بـ 'المُقلق' في بنية الولاء السياسي داخل المجتمع الأمريكي؛ اذ انهار تأييد (إسرائيل) بين فئة الشباب (١٨–٣٤ عاماً) من (٦٥٪) في عام ٢٠١٨ إلى (٢٩٪) فقط بحلول عام ٢٠٢٥. وفي مقابل هذا الانحسار الحاد، تصاعد التعاطف مع الجانب الفلسطيني ليصل إلى (٤٨٪) لدى الفئة ذاتها. ويُعد هذا 'الانقلاب الجيلي' مؤشراً قطعيّاً على أن التحول في الرأي العام العالمي بعد عام ٢٠٢٣ لم يكن عارضاً، بل هو إعادة صياغة جذرية للمنظومة القيمية للأجيال الصاعدة، مما يضع السياسات الرسمية المنحازة في مواجهة مباشرة مع قاعدة ديموغرافية لن تعد تتقبل السرديات التقليدية مستقبلاً (Bard, 2025).

تُظهر البيانات الإحصائية (مارس ٢٠٢٥) تحولاً نوعياً في بنية الموقف الأمريكي؛ اذ ارتفعت نسبة الآراء السلبية تجاه (إسرائيل) لتشمل أغلبية مطلقة بواقع (٥٣٪)، مقارنة بـ(٤٢٪) عام ٢٠٢٢. وتتجلى حدة هذا التحول في تضاعف شريحة الرفض الراديكالي (الرأي السلبي جداً) من (١٠٪) إلى (١٩٪). وبالتوازي مع هذا التراجع القيمي، سُجل تراجع إجرائي في ترتيب الحرب ضمن أولويات 'المصلحة الوطنية' من (٧٥٪) عام ٢٠٢٤ إلى (٦٦٪) عام ٢٠٢٥. وتعكس هذه المؤشرات بمجموعها تجاوز الفجوة للأطر الحزبية التقليدية، لتصبح ظاهرة عابرة للفئات العمرية والسياسية، مما يضع استمرارية الدعم الرسمي المطلق في مواجهة مباشرة مع رأي عام بات يميل نحو فك الارتباط الاستراتيجي ونقد المشروعية السياسية للاحتلال (Sasson, 2025).

سجلت اتجاهات الرأي العام الأمريكي تحولاً بنيوياً في 'أولويات الدعم' بين نوفمبر ٢٠٢٣ وسبتمبر ٢٠٢٤؛ اذ تراجعت الرغبة في زيادة المساعدات العسكرية (لإسرائيل) من (٢٤٪) إلى (١٨٪)، بينما تصاعدت المطالبة بتكثيف المساعدات الإنسانية للفلسطينيين لتصل إلى (٣٢٪). ويُبرهن هذا التباين الإحصائي على إعادة هيكلة الوعي الجمعي نحو 'المقاربة الإنسانية' كبديل للدعم العسكري، مما يُعمق الفجوة السلوكية بين الإرادة الشعبية الصاعدة والسياسة الرسمية للإدارة الأمريكية المستمرة في التدفق التسليحي (Potts, 2024)، وهو ما يؤكد فرضية البحث حول التحول الجوهري في الرأي العام العالمي بعد عام ٢٠٢٣.

الشكل رقم (٤): آراء الأمريكيين تجاه إسرائيل

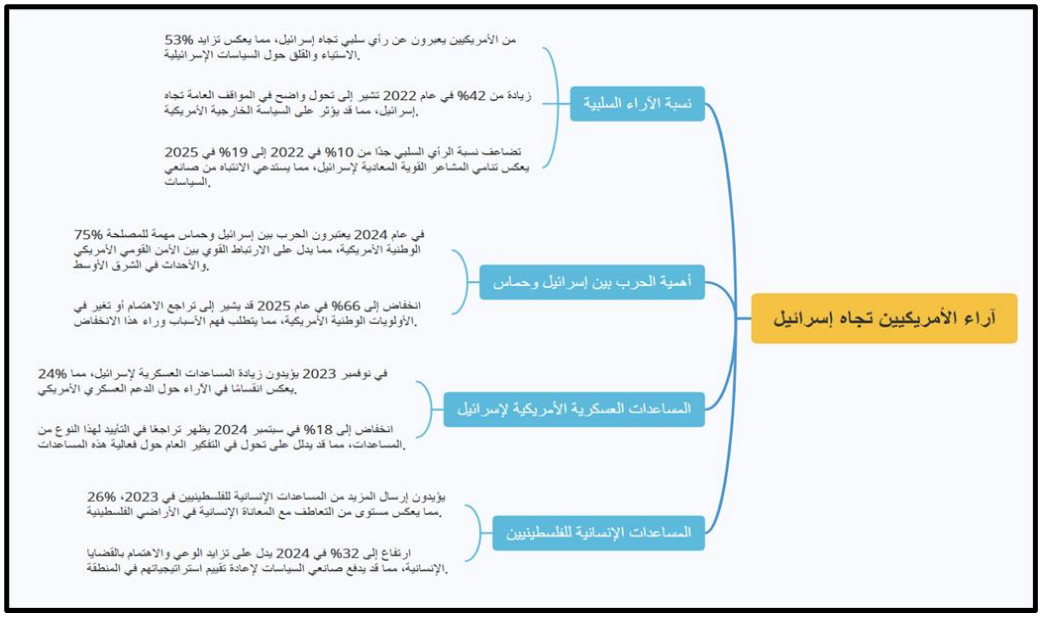

الشكل من اعداد الباحثين استناد على الشرح أعلاه.

لم يقتصر تحول الرأي العام على المستوى الدولي، بل امتد ليشمل 'البيئة الداخلية (الإسرائيلية')؛ اذ أفرزت تداعيات الحرب انقساماً راديكالياً حول جدوى الاستمرار العسكري مقابل الحلول التفاوضية. وتكشف المؤشرات الإحصائية عن تحول في الأولويات؛ إذ أيد(**7%**) إنهاء الحرب مقابل استعادة الرهائن، مع إجماع واسع يضع ملف التبادل كأولوية قصوى بنسبة (**56%**) لدى الجمهور (الإسرائيلي) و(88.5%) لدى الجمهور العربي. وتعكس هذه الأرقام تآكل ثقة المجتمع (الإسرائيلي) في شعار 'النصر المطلق'، اذ تسود القناعة باستحالة تحقيقه لدى كتل الوسط (٦٣٪) واليسار (٨٤٪). وتؤكد هذه المعطيات أن أحداث ما بعد ٢٠٢٣ قد نقلت 'الفجوة' إلى قلب الكيان، مفرزةً صراعاً بين التوجهات الأيديولوجية لليمين (المتمسك بخيار الحرب بنسبة ٥٥٪) وبين الواقعية السياسية التي تتبناها بقية المكونات المجتمعية (Mor, 2024) .

الشكل رقم (٥): الانقسام الإسرائيلي الداخلي حول الحرب على غزة

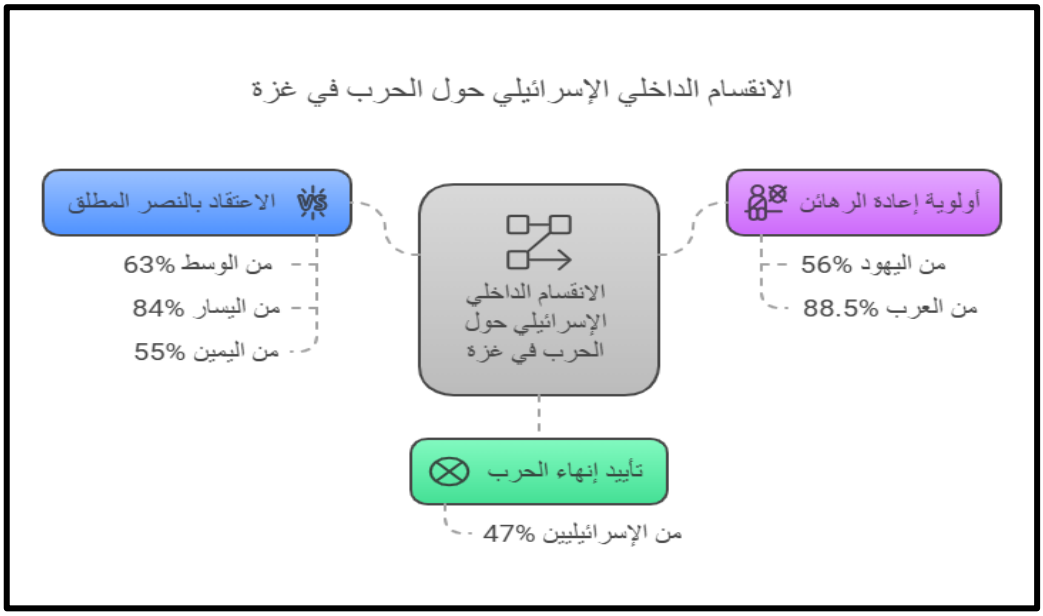

الشكل من تصميم الباحثين استناد الى الشرح اعلاه

تجاوز التحول في الرأي العام (الإسرائيلي) حدود الاستطلاعات ليصل إلى مرحلة 'العصيان المدني والعسكري الصامت'؛ ففي أبريل ٢٠٢٥، شهد الكيان موجة غير مسبوقة من الحراك المطلبي عبر (٣٧) عريضة وقعها أكثر من ١١٠ آلاف (إسرائيلي)، من بينهم ١١ ألف جندي وضابط احتياط، للمطالبة بإنهاء الحرب فوراً. وتعد مذكرة الألف ضابط وطيار في سلاح الجو نقطة تحول جوهرية في هذا الحراك. وبموازاة ذلك، سجلت المؤسسة العسكرية مؤشراً خطيراً يتمثل في 'الاحتجاج الصامت'، اذ انهارت نسبة حضور قوات الاحتياط من (١٣٠٪) في بداية الصراع إلى (٥٠٪) فقط، مما يكشف عن هوة عميقة بين الأهداف السياسية للحكومة وبين القناعات الميدانية للقوى الضاربة في الجيش، وهو ما يُرسخ فرضية تآكل الإجماع الداخلي تحت وطأة استطالة أمد الحرب (زحالقة، ٢٠٢٥) .

نخلص مما سبق إلى أن عام ٢٠٢٣ وما تبعه من تداعيات، قد شكل 'منعطفاً تاريخياً 'في بنية الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية؛ فبينما سجلت القواعد الشعبية في الولايات المتحدة وأوروبا تحولاً بنيوياً تمثل في انهيار سردية 'التفوق الأخلاقي' (لإسرائيل) وبروز فجوة عميقة بين الشعوب وصناع القرار، لم تكن الجبهة الداخلية (الإسرائيلية) بمنأى عن هذا التآكل، وإن انتقال الاحتجاج من الساحات العالمية إلى قلب المؤسسة العسكرية والمدنية (الإسرائيلية) عبر 'الاحتجاج الصامت 'وتراجع نسب الخدمة في الاحتياط، يؤكد أن الصراع لم يعد يُدار في الميدان العسكري فحسب، بل في ميدان 'الشرعية والقناعة .'وبذلك، لم يعد الرأي

العام العالمي مجرد صدى للأحداث، بل تحول إلى 'سلطة ضاغطة 'أربكت الحسابات الاستراتيجية للكيان وحلفائه، ووضعت السياسات الرسمية في مواجهة مباشرة مع وعي شعبي (عالمي وداخلي) يرفض استدامة الصراع ويطالب بإعادة هيكلة أسس التعامل مع الحقوق الفلسطينية.

الخاتمة والنتائج

في ختام هذا البحث الموسوم **(الحرب الإسرائيلية على غزة وتأثيرها في تحولات الرأي العام العالمي بعد عام ٢٠٢٣)**، يمكن القول إن أحداث هذه الحرب لم تكن مجرد مواجهة عسكرية محصورة جغرافياً، بل تحولت إلى صراع سرديات عالمي أعاد تشكيل خارطة الولاءات السياسية والقيمية. وقد أثبتت الدراسة أن الرأي العام العالمي انتقل من كونه "متابعاً" للأحداث إلى "فاعل" ضاغط، مما أحدث إرباكاً في السلوك السياسي الرسمي للعديد من الدول.

وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج، أبرزها:

١. الدراسة أن **التفوق الإعلامي البديل** والتدفق الحر للمعلومات عبر المنصات الرقمية قد كسر احتكار السردية الصهيونية التقليدية؛ مما ساهم في تحول بنيوي في مواقف الشعوب التي انتقلت من "التأييد التلقائي" لإسرائيل إلى "المساءلة الأخلاقية" لسلوكها العسكري.

٢. كشفت النتائج عن **"اتساع فجوة الشرعية "**بين الشعوب وصناع القرار، لا سيما في المنظومة الغربية؛ اذ ظهر تباين حاد بين الدعم الحكومي المطلق للكيان الإسرائيلي وبين التوجهات الشعبية الرافضة لاستمرار الحرب، وهو ما يؤكد أن السلوك السياسي الرسمي بات يواجه أزمة قناعات حقيقية أمام قواعده الانتخابية.

٣. رصدت الدراسة **"انزياحاً جيلياً "**حاسماً، لاسيما في الولايات المتحدة، اذ أظهرت الفئات العمرية الشابة انقطاعاً عن الموروث السياسي الداعم لإسرائيل، واستبدلته بمنظومة حقوقية تعتبر القضية الفلسطينية قضية "عدالة إنسانية"، مما ينذر بتحولات استراتيجية بعيدة المدى في سياسات تلك الدول.

٤. لم يتوقف تأثير الحرب عند الحدود الدولية، بل امتد لإحداث **"تصدع في الجبهة الداخلية الإسرائيلية"**، تجسد في تنامي ظاهرة "الاحتجاج الصامت" وتراجع نسب الخدمة في قوات الاحتياط، مما يشير إلى أن الانقسام السياسي والحزبي قد انتقل إلى قلب المؤسسة العسكرية، مقوضاً بذلك مفهوم "الإجماع القومي" حول استمرارية الحرب.

خاتمة القول، إن القراءة التحليلية للمتغيرات الدولية والداخلية قد أثبتت يقيناً صحة فرضية البحث؛ إذ استحال الرأي العام العالمي بعد عام ٢٠٢٣ من حالة 'التأييد الكامن' إلى 'الفعل السياسي الضاغط'، وهو ما تجلى في تقويض الإجماع التقليدي حول السلوك السياسي الإسرائيلي واتساع الهوة بين إرادة الشعوب وقرارات الحكومات.

المصادر والمراجع

١. المصادر العربية

السعدي، ق. ح. (٢٠٢٤). محاضرات الراي العام لطلبة المرحلة الثالثة. قسم الإعلام. كلية الآداب. جامعة بابل.

الطائي، ص. ع. (٢٠١٤). المدخل الى السياسة الخارجية دراسة في السلوك السياسي الخارجي. مطبعة الكتاب. بغداد.

المركز الأوربي الفلسطيني للأعلام. (٢٠٢٥). ٣٠ ألف مظاهرة وفعالية في ٦١٩ مدينة في ٢٠ دولة أوروبية خلال ٤٧٠ يوم من العدوان الإسرائيلي على غزة.

https://epal.nu/13805

الناهي، أ. ع.، وعطوان، خ. ع. (٢٠١٨). السلوك السياسي دراسة نظرية وتطبيقية. دار أمجد للنشر والتوزيع. الأردن.

بخاش، ع. (٢٠٢٥). تأثيرات سرديات الدعاية والحرب النفسية الإسرائيلية في الرأي العام الفلسطيني خلال الحرب على غزة (٢٥ يوليو/ تموز – ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤). مجلة الجزيرة لدراسة الاتصال والاعلام. مركز الجزيرة للدراسات. (٥).

https://studies.aljazeera.net/ar/article/6158

بومنجل، ف. (٢٠٢٢). الاتصال والراي العام. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ٢٠ اوت سكيكدة. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

حمود، ط. (٢٠٢٣). تحولات الرأي العام الغربي في سياق الحرب الإسرائيلية على غزة. مركز الجزيرة للدراسات.

https://studies.aljazeera.net/ar/article/5794

دولة فلسطين. (٢٠٢٦). الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

https://www.pcbs.gov.ps

شكر، ح. (٢٠٢٤). المواقف الاوربية تجاه معركة "طوفان الأقصى" والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

طريح، هـ. م. ا. (٢٠٢٢). الراي اعام ومدى تأثره بالشائعات. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية. ٣(٥٦). كلية الحقوق. جامعة المنوفية.

عبد الحي، و. (٢٠٢٣). تحولات الرأي العام الدولي وطوفان الأقصى. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

عبيد، أ. ع. (٢٠٢٢). الراي العام: محاضرات أُلقيت على طلبة المرحلة الثالثة. كلية الإعلام. جامعة الفراهيدي.

عيساوي، أ. (٢٠٢٤). دور الاعلام ف تشكيل الراي العام. مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة. ٣(٢٨).

https://usrij.com/wp-content/uploads/2024/04/aissaoui.ta@gmail.pdf

كريم، م. ص. (٢٠٢٢). محددات سلوك الفرد السياسي ورهانات ممارسته في الليبراليات المعاصرة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية. (١٨).

https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.303

محمد، أ. ط. (٢٠١٥). السلوك السياسي الخارجي الروسي تجاه اسيا الوسطى بعد عام ٢٠٠٠. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم السياسية. جامعة النهرين. بغداد.

٢. المصادر العربية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية

Al-Saadi, Q. H. (2024). Public opinion lectures for third-stage students. Media Department. Faculty of Arts. University of Babylon.

Al-Taie, P. A. (2014). Introduction to Foreign Policy: A Study in Foreign Political Behavior. Book Press. Baghdad.

European Palestinian Media Center. (2025). 30,000 demonstrations and events in 619 cities in 20 European countries during the 470 days of the Israeli aggression on Gaza. https://epal.nu/13805

Al-Nahi, A.A., & Atwan, K. A. (2018). Political Behavior: A Theoretical and Applied Study. Amjad Publishing and Distribution House. Jordan.
Bakhsh, A. (2025). The Effects of Israeli Propaganda Narratives and Psychological Warfare on Palestinian Public Opinion During the Gaza War (July 25 – October 16, 2024). Al-Jazeera Journal for the Study of Communication and Media. Al Jazeera Center for Studies. (5).
https://studies.aljazeera.net/ar/article/6158
Bumangel, F. (2022). Communication and public opinion. Unpublished Master's Thesis. 20 Out Skikda University. Faculty of Social Sciences and Humanities. Hamoud, T. (2023). Shifts in Western Public Opinion in the Context of Israel's War on Gaza. Al Jazeera Center for Studies.
https://studies.aljazeera.net/ar/article/5794
State of Palestine. (2026). Palestinian Central Bureau of Statistics. https://www.pcbs.gov.ps/
Shukr, H. (2024). European positions on the "Al-Aqsa Flood" battle and the Israeli war on the Gaza Strip. Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations. Tarih, H. M.A. (2022). Opinion is general and the extent to which it is affected by rumors. Journal of Legal and Economic Research. 3(56). Faculty of Law. Menoufia University.
Abdelhay, W. (2023). Shifts in international public opinion and the Al-Aqsa Flood. Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.
Obeid, A.A. (2022). Public Opinion: Lectures Delivered to Third Stage Students. Faculty of Mass Communication. Al-Farahidi University.
Issawi, A. (2024). The role of the media in shaping public opinion. Journal of University Studies for Inclusive Research. 3(28).
https://usrij.com/wp-content/uploads/2024/04/aissaoui.ta@gmail.pdf
Karim, M. S. (2022). Determinants of the individual's political behavior and stakes of his practice in contemporary liberalism. Journal of Educational Sciences and Humanities. (18).
https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.303
Mohammed, A. T. (2015). Russia's Foreign Political Behavior Towards Central Asia after 2000. Unpublished Master's Thesis. Faculty of Political Science. Al-Nahrain University. Baghdad.

3. References

Bard, M. (2025). Public opinion for Israel shows an alarming trend. JNS TV.
https://www.jns.org/public-opinion-for-israel-shows-an-alarming-trend/
Brenan, M. (2025). Less Than Half in U.S. Now Sympathetic Toward Israelis. GALLUP.
https://news.gallup.com/poll/657404/less-half-sympathetic-toward-israelis.aspx
Doyle, C. (2024). Western Public Opinion on the Israeli-Palestinian Conflict after October 7. Research & Studies the Middle East. Better Explained. Arab News.
https://www.arabnews.com/sites/default/files/an_rsu_western_public_opinion_on_the_israeli-palestinian.pdf?__cf_chl_tk=JC2oRYNibUEVGykhjVo.7a8xxU8fN4zWrj01WNdrv_k-1770234629-1.0.1.1-QZsIZNFGwrRCU.siwf9L5l7Ba6B0xCfWuH.oqQR7Q8s
Potts, M. (2024). What Americans think about the war in Gaza, a year after the Oct. 7 attacks. ABC News.
https://abcnews.go.com/538/americans-israels-war-gaza-year-after-oct-7/story?id=114489775
Mor, K. (2024). Voices Within: Israeli Public Opinion Amid the Gaza Conflict. The Next Century Foundation.
https://www.nextcenturyfoundation.org/voices-within-israeli-public-opinion-amid-the-gaza-conflict/
Sasson, T. (2025). A Worrying Survey Reveals Americans' Negative Attitudes Toward Israel. (INSS) The Institute for National Security Studies.
https://www.inss.org.il/social_media/a-worryingcans-negative-attitudes-toward-israel/

Silver, L. (2025). How Americans view Israel and the Israel-Hamas war at the start of Trump's second term. Pew Research Center.
https://www.pewresearch.org/srt-of-trumps-second-term/
Telhami, S. (2025). Fewer than 1 in 5 Americans back US takeover of Gaza. BROOKINGS.
https://www.brookings.edu/arti-in-5- over-of-gaza/